

أرقام الضحايا في تصاعد مرعب

ازداد لهيب المواجهة المحتدمة بين الاف المحتجين الليبيين ونظام معمر القذافي بارتفاع اعدادهم الى مئات الالاف ووصول المواجهات الى مستويات عنف خطيرة تمثلت في مقتل اكثر من ٤٠٠ متظاهر حتى الان بحسب منظمات دولية، واحراق مبان حكومية مهمة ومحطات تلفزيون حكومية في العاصمة طرابلس وقبلها فقدان السيطرة الامنية على مدن باكملها، فيما تواعد سيف الاسلام القذافي الليبيين بانهار من الدماء وحرب اهلية طاحنة تقسم البلاد، ما يفتح احتمالات انهيار النظام في اي لحظة على مصراعيها.

ليبيا: النظام يتأرجح ونجل القذافي يتوعد بـ"أنهار الدماء"

رابطات ليبية لحقوق الإنسان. وتفيد هذه المعلومات أن معسكر باب العزيزية حيث يقيم الزعيم الليبي في ضواحي طرابلس، تعرض أيضا لهجوم ليل الأحد الاثني. ونهب متظاهرون مساء امس الاول الاحد مبنى تلفزيون و اذاعة حكوميين في طرابلس حيث احترقت أيضا مراكز للشرطة ومقرات للجان الثورية، كما افاد شهود وكالة فرانس برس عبر الهاتف. وقال احد الشهود طالبا عدم الكشف عن اسمه ان "مبنى يضم قناة الجماهيرية الثانية واذاعة الشبابية تم نهبه". و اضاف الشاهد ان مبنى قناة الجماهيرية الاولى، القناة الحكومية الرئيسية في ليبيا، لم يمس. وتوقف بث قناة الجماهيرية الثانية مساء امس الاول الاحد لكنها ما لبثت ان عاودت البث صباح امس الاثنين. وقناة الجماهيرية الثانية هي القناة الثانية في

تظاهرات اليمن تحولت إلى اعتصام مفتوح ونظام صالح في مهب رياح التغيير



ونظم المعتصمون حملة تبرعات لدعم بقائهم في الساحة التي باتوا يطلقون عليها اسم "ساحة الحرية"، من خلال تأمين المأكول والمشرب والأغذية. وفي عدن، افادت مصادر طبية وشهود عيان ان متظاهرا قتل واصيب اربعة اخرون بجروح فجر امس الاثنين اثر اطلاق قوات الامن النار على شباب كانوا يحتجون بالقرب من اطارات مشتعلة في مدينة عدن في جنوب اليمن. وقال احد الشهود لوكالة فرانس برس ان عناصر على متن مركبتين تابعتين للامن المركزي اطلقوا النار في حي خور مكسر بعدن بشكل عشوائي على شباب كانوا يقفون بالقرب من الاطارات التي تحترق وسط الشارع مما ادى الى سقوط خمسة جرحى. من جهة، ذكر مصدر طبي لوكالة فرانس برس ان "المصاب على الخاقي توفي متأثرا باصابته فيما لا يزال اربعة جرحى يتلقون العلاج احدهم في قسم العناية المركزة". الى ذلك، افاد مراسل وكالة فرانس برس ان الاف الشباب يعتصمون في محطة الرويشان للنقل العام في حي المنصورة بعدن منذ ثلاثة ايام، وان مئات آخرين يعتصمون في حي خور مكسر في المدينة نفسها. وكان

القذافي على خطى مبارك وبن علي

أن الطرف الآخر فيها ليس الشعب وإنما هم مجموعة من الزعران والبلطجية والإسلاميين. متمسكا بالعنجهية الموروثة، يعتبر نجل العقيد أن القوات الضباطية هي من يحرر الثورة، وليس الظلم الواقع على المواطنين، وباعتبار أن ليبيا مرغة له ولوالده يؤكد أنه درب آلاف الشباب، لاحتفاظ بهذه الملكية وعدم تركها لقمعة سائغة لمن وصفهم بالعصابات ومتعاطي المخدرات، وهو يقصد بذلك كل الليبيين، الذين يقدمون اليوم الدماء ثمنا لتحررهم من هلوسات ملك ملوك افريقيا، الحامي لاستقلال البلاد المعرضة بعده لعودة الاستعمار، لكن لسانه يزل وهو يكشف أن الغرب لن يسمح بالفوضى أو تصدير

الليبيين سيكون على مئات الآلاف من القتلى،

متظاهرين موالين للنظام ومعارضين له. واعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش في حسيبة جديدة امس الاثنين ان ٢٢٢ شخصا على الاقل قتلوا في ليبيا منذ الخميس، اليوم الذي اندلعت فيه الاحتجاجات الواسعة ضد حكم الزعيم معمر القذافي، مشيرة الى ان ٦٠ قتيلا سقطوا امس الاول الاحد في مدينة بنغازي لوحدها. وكان سيف الاسلام القذافي نجل الرئيس معمر القذافي قد قال في خطاب له مساء امس الاول الاحد بنه التلفزيون الحكومي قد وضع الليبيين بين خيارين: إما الاتفاق على اصلاحات سريعة وإما الحرب الاهلية.

وقال نحن اليوم أمام مفترق طرق وأمام قرار تاريخي كلنا كليبين، (...) وكحل أخير ونهائي، ليبيا، أو إخلاء رعاياها وموظفيها من سجنكم خمسة ملايين ليبي للسلاح، ليبيا ليست تونس أو مصر، يا إخوان نحن قبائل وعشائر، وسنحتكم

مؤقتة تشرف على اجراء انتخابات نزيهة. واعتبر العلماء المنضوون تحت لواء جمعية علماء اليمن ان التظاهرات السلمية شكل من اشكال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجب حمايتها. واكد العلماء في البيان ان "كل اعتداء بالضرب او القتل على المتظاهرين هو جريمة عمدية لا تسقط بالتقادم"، كما اعتبروا انه "لا يحق لأي تظاهر ان تنجبه الى نفس مكان التظاهرة الاولى حتى لا تحصل فتنة". ودعا العلماء الى "حماية كل من باشر بضرب او قتل المتظاهرين سلميا او الصحافيين والاعلاميين"، كما حرم بيان العلماء ضرب او قتل قوات الامن. وعلى الصعيد السياسي، دعا العلماء الذين يمثلون التريكية الطائفية لليمن، أي السنة والزيديين، الى "عقد مؤتمر وطني بمشاركة كافة القوى الاجتماعية والائتلاف والاتفاق على حلول لمشاكل اليمن الراهنة والوقوف على حلول للمشاكل التي تكفل ذلك". ورفض المعتصمون شعارات مثل "الشعب يريد اسقاط النظام" و "إرحل يا علي" و "الحزب الحاكم قاتل". وكان الرئيس اليمني اتهم الانفصاليين الجنوبيين بالوقوف وراء موجة الاحتجاجات والعنف التي تجتاح عدن منذ ايام، بموازة حركة توفى متأثرا باصابته فيما لا يزال اربعة تخرج احتجاجا شبابية مماثلة في صنعاء وفي

الى ذلك، أكد صالح امس الاثنين انه لن يرضخ لمطالب المتظاهرين ويتنحى عن الحكم الا عبر صناديق الاقتراع". وقال في مؤتمر صحافي مبصر ان المعارضة البرلمانية المنضوية تحت لواء اللقاء المشترك "ترفع سقف مطالبها وبعضها غير مشروع".

وفي موقف لافت، حرم علماء اليمن برئاسة الشيخ عبدالمجيد الزنداني امس الاثنين الاعتداء على المتظاهرين السلميين في البلاد وطالبوا بتشكيل حكومة وحدة وطنية

جميعا للسلاح؛ والسلاح أصبح الآن في متناول الجميع، يعني بدلا من أن نبيكي على ٨٤ قتيلا، سنبيكي على مئات آلاف القتلى". وأضاف قائلا: أتوجه اليكم وللمرة الاخيرة قبل ان نحتكم ونحتكم للسلاح كلنا كليبين اذا انفرط الامر ونخلنا في حرب اهلية وانفصال وفوضى عارمة (...) أقول غدا نقوم بمبادرة تاريخية وطنية (...) بإقرار مجموعة من القوانين الحضارية (...) ويبدأ نقاش وطني وحوار وطني على دستور ليبيا (...) ويرجع الحكم المحلي لليبي. وأكد انه ستسيل دماء، أنهر من الدماء في كل مدن ليبيا، وأنتم ستهاجرون من ليبيا لان البترول في هذه البلاد سيوقف والشركات الأجنبية غدا ستغادر ليبيا والأجانب سيغادرون ليبيا وشركات النفط ستغادر ليبيا ومؤسسة النفط ستوقف" مشيرا بالقول: نحن كلنا عندنا سلاح: الجيش عنده سلاح؛ التشكيلات كلها مسلحة في ليبيا

كبيرة الحجم من طران "ايرباص ٣٣٠" تتسبع ٢٨٥ مسافرا لإعادة أكبر عدد من المواطنين الإردنيين الى ارض الوطن". مشيرا الى ان الملكية الأردنية ستواصل تشغيل رحلاتها الى طرابلس في الأيام القادمة وبالتنسيق مع سلطات المطار الاسبوعي تشغيل خمس رحلات الى طرابلس ورحلتى الى بنغازي.

من جهة أخرى يعتزم الاتحاد الأوروبي اجلاء رعاياه من ليبيا وخصوصا من مدينة بنغازي معقل المعارضين على بعد الف كلم شرق طرابلس، كما اعلنت وزيرة الخارجية الإسبانية ترينيداد خيمينيث امس الاثنين. وقالت الوزيرة الإسبانية على هامش اجتماع مع نظرائها الأوروبيين في بروكسل "أنا قلقون للغاية، ونسئق عملية اجلاء محتملة لمواطني الاتحاد الأوروبي من ليبيا وخصوصا من بنغازي". وعلى العكس من ذلك، أعلن وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية اوران فوكيه امس الاثنين انه "لا توجد تهديدات مباشرة حتى الآن" تستدعي إعادة ٧٥٠ فرنسيا مقيمين في ليبيا الى ديارهم. وقال فوكيه "إن قلقنا الحقيقي هو توفير امن الفرنسيين في ليبيا"، موضحا ان هناك ٧٥٠ فرنسيا "موزعين" حاليا على الاراضي الليبية. واعلنت المجموعة النقطية النروجية ستيت اويل" امس الاثنين انها بدأت باجلاء "مجموعة" من موظفيها الاجانب العاملين لحسابها في ليبيا بسبب اعمال العنف في هذا البلد. وقال المتحدث باسم المجموعة بارد غلاد بيرسبر "ان مقرنا المحلي (في طرابلس) مفضل". و اضاف "أن مجموعة العاملين الدوليين غادرت او هي في صدد مغادرة البلاد". وتمك "ستيت اويل" في ليبيا حصصا في حقول نفطيين هما مبروك ومرزوق.

وصفهم نجل الزعيم بات ممكنا إقرار مجموعة من القوانين تتعلق بحرية الصحافة ومنظمات المجتمع المدني وقوانين تفتح آفاق الحرية، وتعهد بالاستقرار في عملية التنمية ومنح قروض للشباب وبيع المساكن بالتقسيط، ولسنا نعرف الصفة التي تمنح سيف الاسلام سلطة بدل الوجود والتعهدات، إلا إن كان يعتبر نفسه ولي العهد الذي سيعم الرخاء على البلاد والعباد بعد أن يؤدي القسم حاكما لليبيين مدى الحياة. ليعرف سيف كيف استقبل الليبيون هلوساته، كان عليه النزول إلى شوارع طرابلس أو غيرها من المدن، ليشهد التظاهرات الاحتجاجية الحاشدة على ما أعلنه، وليستمع إلى هتاف الشعب "ليبيا



ليبيا: النظام يتأرجح ونجل القذافي يتوعد بـ"أنهار الدماء"

عندها سلاح، إذن ستصبح حرب اهلية، لا أحد سيسلم لأحد، وننتقل... أربعين سنة، ليبيا هذه لا صحة؛ لا تعليم؛ لا بنية تحتية؛ لا مستقبل؛ ولا حتى أكل؛ ومعمر القذافي ليس مثل زين العابدين" أو الرئيس مبارك (...) هناك عشرات الآلاف من الليبيين يتوافدون على طرابلس من كل أنحاء ليبيا، للدفاع عن طرابلس والدفاع عن ليبيا والدفاع عن "معمر القذافي".

وخاطب الليبيون بالقول – "استعدوا ايها الليبيون للدخول في مواجهات وتقسيم ليبيا قطعة قطعة والدخول في حرب اهلية، وأنسوا أن هناك شيئا اسمه بترول، وأنسوا أن هناك شيئا اسمه غاز. سيتم تدمير ليبيا الآن بالغاز والنفط، وتدخل في فوضى، ومثلما حصل الآن في برقة ستحصل مهاجمة في كل مكان في ليبيا، وأيناؤكم أنسوا تعليمهم وصحتهم، لأن الجاري اليوم في برقة والبيضاء وشحات في بنغازي شيء محزن جدا.

وفي لندن، أعلن المتحدث باسم شركة بريتش بتروليوم (بي بي) لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان الشركة النقطية العملاقة ستجلي من ليبيا قسما من موظفيها البالغ عددهم الاجمالي ١٤٠ موظفا، وذلك بسبب اعمال العنف التي يشهدها هذا البلد. وقال المتحدث باسم بي بي "اننا نراقب الوضع، ونعد لإجلاء قسم من عائلات (العاملين) وبعض الموظفين غير الاساسيين في غضون يوم او يومين"، وستؤدي عمليات الاجلاء هذه الى تعليق اعمال التنقيب في غرب البلاد في منطقة غدامس والتي كانت قيد الاعداد، كما اضاف هذا المتحدث.

وعلى صعيد ذي صلة غادر اكثر من ٢٣٠٠ تونسسي يقيمون في ليبيا هذا البلد منذ الاحد الماضي لدواع أمنية، بحسب ما افادت وكالة تونس افريقيا للانباء الحكومية نقلا عن ديوان التونسيين بالخارج. وقال المصدر "وصل الفا تونسسي امس (الي) تونس قاصمين من ليبيا، وتم نقلهم بخمس حافلات وسيارات تم استئجارها برا" من مركز راس جدير الحدودي و وصل ٣٠٠ آخرون هذا الصباح من الزاوية (شرق طرابلس) وصبراته (شمال غرب) وطرابلس ايضا عن طريق البر". ووضحت الوكالة ان التونسيين المقيمين في بنغازي (شرق) وبلدات أخرى توجههم صعبات أمنية في الوصول الى الحدود. وقالت الوكالة ان هؤلاء التونسيين خيروا طوعا العودة الى بلادهم لاحساسهم بان الوضع يمكن ان يتدهور اكثر في ليبيا.

وكان السفير التونسي في ليبيا صالح الدين الجمالي قال في وقت سابق ان الف تونسسي يعيشون في ليبيا اغبوا عن الرغبة في العودة الى بلادهم.